





وان اعرضه وكان ممن عدم التوفيق واستند من غباوته من الباطل الى  
ركن غير وثيق وترك ما عليه اهل الحق والتحقيق الجائاه بالحق والله  
الحمد الى مكان صحيح واضطررنا بحول الله وقوته الى مضائق الطرق  
فلا تغرر بالباطل وتمويه كل جاهل وما كانوا يفترون فانه لا يستغفرنا  
ما به يعموه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق  
ولكم الويل مما تصفون وبالجملة فالذي نطلبه من سلك هذا المسلك  
الوخيم ان يذكروا دليلا من الكتاب والسنة على ما انتحلوه من القول  
الذي هم والحق ممن قال به مقبول وعلى الراس والعين محمول لكن لا  
يذكروا الا حديثا صحيحا صريحا يجب التسليم له فان لم يذكروا على  
ما انتحلوه دليلا وكان ما ذهبوا اليه تلبسا وتشكيكا وتشكيلا اذ  
ليس لهم حجة صحيحة ولن يجدوا على ذلك دليلا انهم الا كالانعام بل  
هم اضل سبيلا وادراك كشف ما اشكل عليهم فعلينا ان نجيبهم بحول  
الله وقوته ونوصله اليهم وبه الثقة والعصمة وهذه عجالة  
على قدر ما ظهر واشتهر وانمؤذج مما لدينا من نكبات الحق او  
عثر غيرة لله ولدينه ورسوله لان هذه المسائل ليست من  
فروع الدين بل من اصوله

الا قل لاهل الجاهل من كل من طفا ١ على قلبه رين من الرب والعجا  
لعمري لقد اخطا من اذ سلكتموها ٢ طريقه جهل غيها قد تجهما  
ايحسب اهل الجاهل لما تعسفوا ٣ وجاوا من العبد وان اسرا محرم  
بان حمى التوحيد ليس بر بعه ٤ ولا حصنه من يحه ان يهد ما  
وظنوا سفاها ان خلى فتوا ثبت ٥ تعالب ما كانت تطافي فني الحما  
ايحسب اعمى القلب ان حماه ٦ غفاة فاما كانوا غفانا ونوما  
فان كادهم جاهل ذوا غباوة ٧ راي سفاها من رايه ان تكلموا

بقول



يقول من الجهل المركب خا له  
 سنكشف بالبرهان غيب جهله  
 ويظهر من عورته كل كامن  
 ويدافاهل الحق ويحك في حق  
 وتلك من الايات والسنا التي  
 فيها من راي خالص الضلالة نبي  
 لعمرى لقد اخطأت عندك فائتد  
 من المنهج الاسنى الذي ضاء نور  
 وملة ابراهيم فاسلك طبعها  
 ووال الذي والى وياكل لا تكن  
 في الدين يا هذا مسالكة العدي  
 وانت بدرا الكفر لست بمظهر  
 باي كتاب ام باية سنة  
 وان الذي لا يظهر الدين جهرا  
 اذا صام او صلى وقد كان مغيضا  
 ثقلتك هل حدثت نفسك مرة  
 ففي مسلم ان النبي محمدا  
 يقيم بدرا اظهر الكفر اهلهما  
 اما جاء ايات تدلها بان  
 جهنم ساواة وساءت مصير  
 فهل عندكم علم وبرهان حجة  
 ولن تستطيعوا ان تجيبوا حجة  
 ولكنما الكاهن تهوى باهلهما  
 صوابا وقد قال المقال المذمما  
 ويعلم حقا انه قد تو هيا  
 ليعلم ان جاء قد افلا وما اثما  
 وقد فوقوا نحو المعاديين اسما  
 هي النور ان جن الظلام وجهها  
 ومهيج اهل الحق والدين مظلم  
 وراجع لما كان اقوى واقوى  
 ودع طرقا تقضي الى الكفر والعيا  
 وعاد الذي عادة ان كنت مسلما  
 سفيها فتخصي بالهوان وتندما  
 بدرا بها الكفر اد لهم واجهما  
 لد ينك بين جهر الناس ومعلما  
 اخذت على هذا دليلا مسلما  
 ابحت له هذا المقام المحرما  
 وبالقلب قد عادي في الكفر والعيا  
 بملة ابراهيم او كنت متعديا  
 برى من المرء الذي كان مسلما  
 فيا ويح من قد كان اعما وبكا  
 اذ لم يهاجر مستطيع فانما  
 سوى عاجز مستضعف كان ما  
 فحيث لاها توار الجواب المحكما  
 لتدفع نصا ثابنا جارا حكما  
 فويل لمن اهوت بما تالما

بدل  
 الترمذي



الافافيقوا وارجعوا وتندموا  
وظني بان الحب لله والولاء  
وحبكوا الدنيا واثار جمعها  
لذلك اهتمم واليتم الذي  
وجوت تموا جهلكم مسافر  
بغير دليل قاطع بل بجهلكم  
وقد قلتموا في الشيخ من شاع فضله  
امام الهدى عبد اللطيف اخي التقى  
مقالة قدم جا هل متكلف  
ينفر بل قد قلتموا من غباكم  
وليس يضرب السحب في الجوايح  
فيدعوا له من كان يحيى بصوبه  
ان ينسب للتنفير وهو الذي له  
يؤنب فيها من ركانه غلظة  
وينسب للتشديد اذ كان قد حيا  
وغار عليها من اناس ترخصوا  
وقد فتحوا باب الوسایل جهرة  
فلو كنتم اعلی وفضل رتبة  
يشار اليكم بالاصابع ولكم  
لكننا عنناكم وقلنا ائمة  
ولكنكم من سائر الناس ما لكم  
ومن اصغر الطلاب للعلم بل لكم

وفيدوا فاة الرشد اولی من العما  
عليه تولى عنكم بل تصر ما  
على الدين اضحى امرة قد تحكما  
باوضارا هل لكفر قد صار ظلما  
اقامته بين الغوات تحكما  
و تلبیس افاك اراد التهمكما  
وانجد في كل الفتوة واتهما  
فقلتم من العدو ان قولا محرميا  
يرى انه كفوف قال من العما  
يشدد او قلتم اشد واعظما  
وهل كان الا بالاغائة قد هما  
وينسب من كان اعماءا وبها  
رسائل لم يعلم بها من توها  
ويا مر ان يدعوا بلين ويحلم  
حمى الملة السجاء ان لا تهدما  
وقد هو نوا ما حقه ان يعظما  
وقد جهلوا الامر الخطير المحرما  
وازكى واتقى واجل واعلما  
من العلم ما فقم به من تقدم ما  
جهابذة اخرى وادري وافهما  
من العلم ما فقم من تعلمها  
من رية جهل غيها قد تجهما

لذلك



لذلك اقدمتم لفتح وسا كل  
تكلتموا نفوسكم <sup>هه</sup> شتكم  
وان الحيات الناصرين لربهم  
على ما يشاء كل امر محترم  
وان حمى التوحيد اقرر رسمه  
فتحن اذا والحمد لله لم نزل  
الا فاقبلوا بنا النصيحة واحذروا  
والا فاننا لا نوافق من جفا  
كما اننا لا نرضى جوار من غلا  
ويا مؤثر الدين على الدين انما  
وعاديت بل والبيت فيها لم تحف  
اغرتك دنياك الدينية اضيا  
سروق لك الدنيا ولذات اهلها  
خليا من المال الذي قد جمعته  
ولما تقدم ما يتجيد في غده  
وذلك ان تاتي بدين محمد  
توالي على هذا ورجوا بحم  
وتبغض من عادى ورجوا تبغضهم  
فهذا الذي نرضى لكل موحد  
وصل اليه ما تائق بارقا  
والوصحب ومن كان تابعا

وقد سدها من كان بالله اعلم  
بخرق سياج الدين عدا وما ثما  
والدين قد ما توافى شاة اقدما  
وليس له من وازع ان تكلما  
فقلتم ولم تحشوا عتابا ومنقيا  
على ثغرة المرمى فعدوا وجثما  
وفيدوا الى الامر الذي كان اسما  
ويسعى بان يوطا الحمى ويهدما  
وزاد على المشروع افكا وما ثما  
على قلبك السلطان الذي قد تحكما  
عدا قب ما تجنى وما كان اعظما  
بن هرتها حتى ابحت المحرما  
كان لم تصر يوما الى القبر بعدما  
وفارقت احبا باوقد  
من الدين ما قد كان اهدى اسما  
وملة ابراهيم ان كنت مسلما  
رضى الملك العلام اذا كان اعظما  
من الله احسانا وجودا ومغنا  
ونكر اسبابا تردة جهنما  
على المصطفى من كان بالله اعلم  
وتابعهم ما دامت الارض والسما



وعلى كل حال فالجواب منكم مطلوب والحق مما تطعن اليه القلوب فان  
 كان معكم فافيدونا وارشدونا اليه وان كان معنا فارجعوا عما كنتم عليه  
 وما من اراد ان يثار الدنيا ومثته نفسه بالاماني الباطلة التي ليس  
 لها ثبوت وتمسك من زخارف بعض المشبهين بشبهات او هن من  
 بيت العنكبوت فعليه ان يذكر ما لديه من الدليل على ما اتحل  
 من الباطل وان يعزو ما استند اليه عن الاماثل والافاضل  
 وان اخلد الى الارض وانحنى واجتمعت وسكت بعد ان تقوى وتكلم  
 فتلك اما في الجبان فانه اذا ما خلى سبل المهتد عن غمد  
 وان كشفت عن ساقها الحرب خيلته نعامه طير تحذر الصوت من بعد  
 والله المسترسل المرجو الاجابه ان يسلك بنا وبكم طريق والاصابه  
 وان يعصمنا بحوله وقوته انه على كل شيء قدير وبالاجابه  
 جدير وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحق

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم وقد قال القاضي عياض وانفق العلماء  
 على انه ليس لها ان تخرج في غير الحج والعمرة الا مع ذي محرم الا الهرة  
 من دار الحرب فانفقوا على ان عليها ان تهاجر منها الى دار الاسلام  
 وان لم يكن معها محرم والفرق بينهما ان اقامتها في دار الكفر حرام  
 اذا لم تستطع اظهار الدين وتخشى على دينها ونفسها وليس كذلك  
 التاخر عن الحج فانهم اختلفوا في الحج هل هو على الفور ام على التراخي  
 انتهى

يعني المرأة

فايده في بيان الفقهاء السبعة وهم سعيد بن المسيب والقاسم  
 بن محمد بن ابي بكر وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن  
 وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
 وسليمان بن يسار انتهى من الشئو كما في شرح المنتقى



قال الشيخ الامام العالم العلامة حسين بن غنام الاحمسي رحمه الله  
رحمه الله بحسب الآباء فيروز حيا ابد انضوته التي مدح فيها ثوبي رحمه الله  
على وجهها الموسوم بالشوم قد خطاه  
تخطت فاخطت في المساعي مرامها  
وثارت لنا الشكر تذكيرا منها  
لقد سوت ما زخر فته بزورها  
وقد جاء من شياها بزور ومنكر  
وحان به داعي العناد لمهيع  
فضل عن الارشاد والحق واعندي  
وجاوز منهاج السريعة راضيا  
يحاول تشيدا ورفعا لما وهت  
ويسعى بتحرير وتهييج فتنة  
وسبك بالمرصاد مما يريد ان  
فلا عجب من يعش عن ذكر ربه  
لقد خاب مسعى من غدا طول عمره  
ولا كاب فيروز يوم سفاهة  
وصار يذو الناس عن ما اتى به  
ويدعو الى نهج الضلالة معلنا  
يغالب امراه والله غالب  
ويرجو من المخلوق غوثا ونصرة  
وذاكر من الاقدار ما فك نفسه  
لكن كان يدعوه لتفريج كربته

عروس هوى بمقوتة زارت الشيطان  
ومرسلها عن نيل بقصد خطا  
وسارت فبارت والاله لها قضا  
بحانه بالمير قد احكمت ربطا  
وفحش وبهتان يعطاه عطا  
تنكب عن سبيل الهداية واستطاع  
وغطا اناسا في طريقته غطا  
عن الدين بالدينافا ناله ابسطا  
قواعد فوق البسيطة والخطا  
تصير اذا شئت لحاء العدي شيطانا  
يوسوس لركن الشكر ما بعد ان  
يقبض له سيطا نائشة نشطانا  
يصد عن التوحيد من كان او شيطانا  
دفاعا لحق في البرية قد وطا  
اجل شفع في الجن اللوا يعطا  
وسنهاج اهل الزينج جهرا اطا  
ويندب من لا يملك الرفع والخطا  
يناديه من بعد اغثنا بلا ابطا  
ولم يغث عنه المال اذ بذل الشيطانا  
فليس سوى الرحمن ندعو بلا استبطا



فبشارة بالخساره والذل ان سعى بهضم هذه الدين او وافق الضغطا  
ومن جرب الاشياء يكفيه ما جرى ويبلغى باطلا على الا هتدي سخطا  
وينظر في عقب الخيانة والردى فكل امرء خاؤه العهود غدا سخطا  
وللشهم في تلك القضا يا مواعض يرد عنه بها الغواية والهبطا  
ولم دولة كادت وقادت جموعها فبادت وما فادت وما ادر كس سخطا  
يريدون اخفا ما الله مظهر واما ام نور الله بالحفظ قد حبس سخطا  
رويدا فوعده الله لا بدوا قح وقد وعد التمكن من عمل القسطا  
ومن عارض الاقدار وسخط القضا فربك قهار له المنع والاعطا  
وما ذا كالا معتد ذو حماقة توغرني الابلاس واغتر وانغطا  
فويل له يوم القصاص وحيث لا منا صواهل النار تسرطهم سوطا  
سمت عصبة التوحيد عما يشبه وعن وصفهم بالكفر لكنه اخطا  
ايوصف بالطاغوت من جد الهدى واحي صول الدين والسنة الوسطا  
واعلم بالاسلام والدعوة التي لها كسط المختار ودين العبد كسطا  
وقام باسم الحق في جاهلية واهل الردى والشرك تحسبه خلطا  
واطلع مولاه نجم سعودة بال سعود حين صاروا له سبطا  
فسبحاه من عم العباد بحلمه وفي هذه الدنيا بانهاله غطا  
يكفر اقواما بالكتاب تمسكوا وبالكفر بل خصصوا به  
اني محكم التنزيل تكفير من دعا اهل الهدى والزيغ والفرق التي  
وهل جاء في التنزيل والوحي شاهد ومن قد نحاني الدين سنة طحبه

بهمضم هذه الدين او وافق الضغطا  
ويبلغى باطلا على الا هتدي سخطا  
فكل امرء خاؤه العهود غدا سخطا  
يرد عنه بها الغواية والهبطا  
فبادت وما فادت وما ادر كس سخطا  
واما ام نور الله بالحفظ قد حبس سخطا  
وقد وعد التمكن من عمل القسطا  
فربك قهار له المنع والاعطا  
توغرني الابلاس واغتر وانغطا  
منا صواهل النار تسرطهم سوطا  
وعن وصفهم بالكفر لكنه اخطا  
واحي صول الدين والسنة الوسطا  
لها كسط المختار ودين العبد كسطا  
واهل الردى والشرك تحسبه خلطا  
بال سعود حين صاروا له سبطا  
وفي هذه الدنيا بانهاله غطا  
وبالكفر والاجماع ما خالفوا سوطا  
اناسا من الشرك اعمالهم حبس سخطا  
الى الله والتقوى واسلام من شططا  
تحرف وحي الله حاز والهدى خطا  
بتحقيق اسلام الروافض قد خطا  
ينادي عليهم انهم خبطوا خبطا  
فتبا



فتبا وسحقا يا لها من معالة  
لينظر ذو والاحلام والعلم والتقى  
وفي غربة الاسلام اعظم شاهد  
وبرهان العقل نصرته  
لقد رفعت اعلاهم بامرهم  
بهم اسفرت شمس الدجا بعد وجنتها  
ذو والحزم والتسديد والعزم  
يذودوه عن ورد الدنيا نفوسهم  
وقد ولي الاحسا سعودا سعد  
وابعد اهل الشرك عنها وايدت  
وقرر ارباب الوضائف كلهم  
مدار سمهم بمحورة بعلومهم  
وما ابطلت احكامهم حيث ما اتى  
نعم هدمت للرفض فيها كنائس  
ولم ينف الاكل من عمل الردى  
فليس ترى الا مفيدا وهاديا  
وامر بمعروف وتنكير منكرا  
وحثا على فعل الصلاة جماعة  
فله اثني الحمد والشكر دائما  
لقد من مولانا علينا بمنة  
وصب علينا من شأ بيب بر

من الافك والبهتان قد سحبت مرطا  
الى اي قوم اتبعوا في الهدى الخطا  
باسلام من قد قام يدعو الوري عبطا  
وتمكينهم في الارض اكرمهم رطا  
وابناؤه اسد الحرب بل باسمهم اسطا  
وزال ظلام الشرك بعد ما لطا  
واهل المعالي والفخار بهم نيطا  
ويستحوون في نيل المنزى بها سقطا  
مساعيه اهل الخيف انتظروا سبطا  
مذاهبهم فيها وما ابصر غطا  
وما شاهدوا في كل اوقاتهم هبطا  
وما تبطلوا عن نشر احكامهم ثبطا  
باطاله الشرع الشريف وما الخطا  
وكل شعاعا الرفض عن ارضها مبطا  
ومن كان سبابا المنطقه مسطا  
وعلموا ويحد يابذا تسمع اللغطا  
وتنكيل من قاف الذنب والسخطا  
وتوبخ من عنها تخلف اوطا  
على نعم لم يحصى نظم لها ضبطا  
وخولنا من فضله خير ما اعطا  
سحاب رحم قد حوينا بها غبطا



بانفاذنا من غمرة الشرك والهوى **ط**  
 عسى الله يعلي بالجنان محمدا **ط**  
 ويحرسه عن كل سوء ونسله **ط**  
 اباعمر هذيت بل هني الوري **ط**  
 اليك القدي والمدد ترنو عيونها **ط**  
 وترتاح من عليا سعور نصره **ط**  
 فجهنكها المنصور بالبشر تلقه **ط**  
 فقد طرنت الاقبال ايات فوزه **ط**  
 ودم شاربيا كاس المسرة والهنا **ط**  
 وان كاصلاة ينضح المسك عرقها **ط**  
 كذا الآل والاصحاب ما خطا كاتب **ط**  
 ولولا كفا في غيا هبها و **ط**  
 ويولي الرضى عبد العزيز الذي **ط**  
 ويبقى سعور في سعور وفي ابطا **ط**  
 بما نلت والتوحيد حاز بك البسطا **ط**  
 تمناك ترعاها فتملاها قسطا **ط**  
 وتغبط بخدا والحسا الان **ط**  
 وتغش الكرام الاقدامه بسطا **ط**  
 بد ياته والنصر والفتح قد **ط**  
 با طيب عيش والعدو تاكل الخطا **ط**  
 تعم رسولا في الورد ولنا فرطا **ط**  
 ونمق في مرسومه الشكل والنقطا **ط**

### تمت وله الحمد والمنة

فائدة

قال السوكتا في نيل الاوطار قال الحافظ بن القيم في الهدى واما الاككام  
 الواسعة الطوال التي هي كالاخرج فلم يلبسها هو ولا احدهم اصحابه البتة  
 وهي مخالفة لسنة وفي جوارزها نظر فانها من جنس خيلاء انتهى وقد  
 صار اشهر للناس بمخالفة هذه السنة في زماننا هذا العلماء في  
 احدهم وقد جعل لقصصه كبري يصلح كل واحد منهما ان يكون جبة او  
 قميصا الصغير او لادة او يتيه وليس في ذلك من الفائدة الدنيوية الا  
 الحبث وتثقل المؤنة على النفس ومنع الانتفاع باليد في كثير من المنافع  
 وتعريضه لسرعة التمزق وتسوية الهيئته ولا الد ينيها لا مخالفة السنة  
 السنة والاسبال والخيلاء قال ابن رسلان والظاهر ان نساءه صلى الله عليه  
 وسلم كن كذلك يعني ان اكمامهم الى الرسغ اذ لو كانت اكمامهم تزيد على  
 ذلك لنقل ولونقل لوصل اليها كما نقل في الزيول من رواية النسائي وغيره



قال الشيخ حسين بن غنام يريث شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب

الى الله في كشف الشكائد تفرغ  
 لقد كشفت شمس المعارف والهدى  
 اما اصيب الناس طر الفقد  
 واظلم ارجاء البلاد لموته  
 شهاب من افقده سما يه  
 وكوكب سعد مستقر سنا وه  
 وصبح للانا ح تبد ضيا وه  
 لقد غاض بحر الفهم والبدا  
 فقوم جلى عنهم صدى الرين فا  
 وقوم ذو وفقر وجهد وقا وه  
 لقد رفع المولى به رتبة الهدى  
 ابان له من لمعة الحق لمح  
 سقا نهر الفهم مولا فارتوى  
 فاحيا به التوحيد بعد انداسه  
 فانوار صبح الحق باد سنا وه  
 سما ذروة المجدى ما تبقى لها  
 وشهر في منهاج سنة احمد  
 وينفي الاعادي من حماه وسو  
 ينظر بالآيات والسنة التي  
 فاصبحت السحابة يسم ثغرها  
 وعاد به نهج الخوابة طامسا  
 وجرت به نهج ديول افتخارها  
 فاثارة فيها سوام سوافر  
 وليس الى غير المجهدين مفرغ  
 فسالت دماء في الخدود واد مع  
 وطاف بهم خطب من البين موجه  
 وحل بهم كرب من الحزن مفضع  
 ونجم ثوى في الرب واراة بلقع  
 وبدر له في منزل اليهم مطلع  
 فداحي الدياجي بعدة متقشع  
 وقد كان فيه للبرية مر رع  
 فاشماهم للحق تصغي وتسمع  
 حوا واقتنوا ما فيه للعيش  
 بوقت به يعلى الضلال ويرفع  
 انزل بها عنه حجاب ويرقع  
 وعام بتيار المعارف يقطع  
 واهوى به من مظلم الشرك مبيع  
 ومصباحه عال ورياء مبيع  
 سواه ولا حاد افناها سميدع  
 يسيد ويحي ما تعفى ويرقع  
 ويدمخ ارباب الضلال ويدفع  
 امرنا اليها في التنازع ترجع  
 وامسى حياها رضى ويلمع  
 وقد كان سلوكا به الناس ترجع  
 وحق لها بالامعى تر فمع  
 وانوار فيها تضي وتسطع

هو کا صو

المعلم



لقد وجد الاسلام يوم فراقه  
وطاشت ذوا الاحلام والفضل  
وطارت قلوب المسلمين بموته  
فضجوا جميعا بالبكاء تأسفا  
وفاضت عيونهم واستهلكت مدامعهم  
بلد ذوا الحيات يوم فراقه  
فما لي اري الابصار قلصت معها  
وما لي اري الابواب بيدي قساوة  
لقد غدت عيني تظن بمائها  
يحف لا رواح المحبين ان ترى  
وتتلوا سريرا فوقه قمر الهدى  
فما بالها قرت باشباح هلالها  
فيا لك من قبح حوى الزهد والتقى  
لئن كان في الدنيا له القبر موصعا  
سقا قبرة من هياطل العفو  
واسكنه بحبو الفؤاد الرضا

جامع

عليه

مصابا حسينا بعدة يتصدع  
النهي وكادت له الابواب تترى وتتبع  
وظنوا به ان القيامة تغيرت  
وكادت قلوب بعدة تتفجع  
يخالطها مزج من الدم مهنيع  
واهل الهدى والحق والدين اجمع  
وليست على فقدا لا تهم وتدمع  
وليست على ذكراة يوما تتوجع  
او كبد قد ابت لا تقطع  
مقوضة لما خلت منه اربع  
وشمس المعالي والعلوم تشيع  
ولم تكن في يوم الوداع تودع  
وحل به طوق من العلم مترع  
فيوم الجزاير جي له الخلد موضع  
وباكرة سحب من البر بهيعة  
والانزال بالرضوان فيها يجمع

انتهى ما تار يخ ابا بشر رحمه الله تعالى وعفى عنه امين

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاغاثة لما ذكر فتنه الشبهات  
وهذه الفتنه تنشأ تارة من فهم فاسد وتارة من نقل كاذب  
وتارة من حق فائت خفي على الرجل فلم يظفر به وتارة  
من غرض فاسد وهوى متبع فهي من عي في البصيرة و  
فساد في الارادة انتهى وهذا آخر الفصل



٧  
اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء  
فاعدت عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فادعوا جيب عليك ان تتعلم  
من دين الله ما يهيك لك سلاحا تقا تل به هؤلاء الشياطين الذ  
ين قال اما هم ومقدمهم لربك عز وجل لا قعدون لهم صرا  
طك المستقيم الاية ولكن ان اقبلت على الله واصغيت الى  
نحوه وبيناته فلا تخف ولا تخزن ان كيدا للشيطان كان  
ضعيفا ولعاصي من الموحدين يغلب الفاهن علماء المشركين  
كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون فجنود الله هم الغالبون با  
حجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف واللسان وانما  
الخوف على الموحدين الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح  
وقد سمى الله تعالى علينا بكتائبه الذي جعله تبيا بالكل شيء  
وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة  
الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى  
يا تدنك بمثل الاجئناك بالحق واخسنى نقسيرا **قال بعض**  
**السلف** هذا الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى  
يدع القيمة **وانا اذكر** لك شيئا مما ذكره الله في كتابه جوا  
لكم ارجو به المشركون في زماننا علينا **فنقول جواب**  
اهل الباطل من طريقين بجملة ومفصلة **فاما المفصلة** فهو  
الامر العظيم والفايدة الكبرى لمن عقلها وذلك قوله تعالى  
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام  
الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيبعث



وما تشابه منه الا به وقد صلح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله قال اذا ساءت بيني وبين الناس فاني اكون بينهم  
فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم مثال ذلك اذا قال  
لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا  
هم يحزنون وان المشفاعة حق وان الانبياء لهم جاءه او ذ  
كر كل ما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على باطله وانت  
لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره في ما يدعيه لك ان الله ذكر  
ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون ايمانهم ويتبعون المشابهة  
وما ذكر الله لك من ان الله ذكر ان المشركين مقررون بالزيغ  
بيته وانهم كفروا بتعلقهم على ملائكة ولا انبياء مع قولهم  
هو كذا شفعنا عند الله هذا امر حكيم بيتي لا يقدر احد  
ان يغير معناه وما ذكر كسرت لي ايها المشرك من القرآن او كلام  
النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان  
كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا  
يخالف كلام الله وهذا جواب جيد سيد ولكن لا يفهمه  
الامم وفقه الله فلا تستهون به فانه كما قال تعالى وما يلقاها  
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظا عظيم واما  
الجواب المفصل فانه اعلم الله لهم اعتراضات كثيرة  
على دين الرسل يصدون بها الناس عن دينها فقل لهم  
نحن لا نشرك بالله شيئا بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق



ولا يحيي ولا يميت الا الله ولا يدبر الامر ولا ينفع ولا يضر الا الله  
وحده لا شريك له وان محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا  
ولا ضرا فضلا عن عبد القادر و غيره ولكن رانا مذنب والصالحون  
لهم جازا عند الله واطلب من الله بهم فيا و به بما تقدم وهو ان الذين  
قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترون بما ذكره ومقترون  
بما ان او ثابته لا تدبر شيئا وانما ارادوا من قصدوا الجاهل والشفاعة  
عنه واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه و ضحكه **فان قال** ان هؤلاء  
يا نزلت فيمن يعبد الا صنما كيف تجعلون الصالحين مثالا  
صنام اح كيف تجعلون الانبياء اصناما فيا و به بما تقدم فانه  
اذا اقرأ ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا  
ومن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم  
فعلهم بما ذكر فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الا صنما ومنهم  
من يدعو الى الله الذي قال الله فيهم وللك الذين يدعون يتبعون  
ن الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه  
به ان عذاب ربك كان محذورا ويدعون عيسى ابن مريم  
وهو قد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من  
قبله الرسل وانه صمد يلهيهم كان ياكل الان الطعام الايات و ذكر **قف**  
**له** بها و يعم خمشهم جميعا ثم نقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا  
يعبدون قالوا سبيك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون  
الجن اكثرهم بهم هو منهم و قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم  
يحيى وانت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله قال  
سبيك ما يكون ليه ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد



علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب  
الا يتبين فقل عرفت ان الله كفرت من قصد الملائكة وكفرت من قصد الانبياء  
وكفرت من قصد الاصنام وكفرت ايضا من قصد الصالحين  
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قال** الكفار يريدون  
منهم وان اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا يريدون  
منه والصالحون ليس لهم الامر شيئا ولكن اقصد هم ارجح  
من الله شفاعتهم **فالجواب** ان هذا قول الكفار سوء بسفاه  
فاقر عليه قوله **لكن** والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد  
هم الا ليقربونا الى الله من لقى ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم  
ولا يضرهم ويقلون هو لا يشفعنا عند الله واعلم ان هذه  
الشبهة الثلاث هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحها في كتابه  
به وفهمتها فهم احياء بما بعدها ايسر منها **فان قال** انا لا اعبد  
عبد الا الله وهذا التجا اليهم ودعائهم ليس بعبادة فقل له انت  
تقر ان الله فرض عليك اخلاص العباد فاذ قال نعم فقل يتبين لي هذا  
الفرض الذي فرضني الله عليك وهو اخلاص العباد لله وهو  
حقه عليك فانه لا يعرف العباد ولا انفعها فبينها بقوله  
يقول الله تعالى ادعوا ربكم بكنى تضرعوا وخفية انه لا يحب المعتدين  
فاذا علمتم هذا فقل له هل هو عبادة الله فلا بد ان يقول نعم  
والدعاء من العباد فقل له اذا اقررت ان الله عبادة لله ودعوت  
الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا  
او غيره هل اشركت في هذه غير فلا بد ان يقول نعم **فقل الله**



قال الله تعالى فصل لربك وانحر فاذا اطلقت الله وتحررت له هل هذا  
عبادة فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا تحررت لمخلفي بني اوجني  
او غيرهم هل اشركت في هذه العبادات غير الله فلا بد ان يقول نعم  
وقل له ايضا اشركت في الدين نزل فيها القرآن كما نفيعبدون  
الملائكة والصالحين واللائات وغير ذلك فلا بد ان يقول  
نعم وقل له هل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء  
وتحذرك والافهم مقرون اسمهم عبيد الله تحت ههه وتصر  
يفهم وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوههم والتجوا اليهم  
للجاء والشفاعة وهذا ظاهر جدا **فان قال** انك شفاعة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئ منها فقل لا انكرها و  
اتبرئ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو  
شفاعته **والن** الشفاعة كلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة  
جميعا ولا تكون الا من بعد اذن الله كما قال تعالى من الذي يشفع  
عنده الا باذنه ولا يشفع في احد الا بعد ان ياذن الله فيه  
كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن رضوا وهذا لا يرضى الا الله  
حيد كما قال تعالى من يتبع غير الاصلاح ديننا فلن يقبل منه  
الا به فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا  
يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى ياذن الله فيه  
ولا ياذن الا هؤلاء الله حيد تبين ان الشفاعة كلها لله و  
انا اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه  
في و امثال ذلك **فان قال** النبي صلى الله عليه وسلم اعطني  
الشفاعة وانا اطلبه ما اعطاه الله **الجواب** ان الله اعطاه



الشفاعة ونهاك ان تدعو مع الله احدا قال نعم وان المساجد  
له فلا تدعو مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة بنبيه عباد  
الله والله نهاك ان تشرك في هذه العبادات فاذا كنت تدعو  
الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله فلا تدعو مع الله احدا  
وايضاً فان الشفاعة اعطيتها غير النبي صلى الله عليه وسلم فلهي  
ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون  
ان اتفق ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت  
هذا رجعت الى عباد الله الصالحين التي ذكرها الله في كتابه  
به وان قلت لا بطل قد لك اعطاء الله الشفاعة وان  
اطلبها منها اعطاء الله **فان قال** انا لا اشرك بالله شيئاً  
شاو كلا ولكني اتجأ الى الصالحين ليس بشرك فقل الله اذا  
كنت تقرب الى الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وثقت  
ان الله لا يغفره فان قال هذا الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره  
فانه لا يدري فقل له كيف تبني نفسك من الشرك وانت  
لا تعرفه كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر الله لا يغفره  
ولا يسئل عنه ولا تعرفه اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه  
لنا **فان قال** الشرك عبادتنا الاصنام ونحن لا نعبد الا صنما  
م فقل ما معنى عبادتنا الاصنام اتظن انهم يعتقدون ان  
لكل الحجارة والاشجار مخلوق وتزنيق وتدبر من د  
عماها فهذا يكذب القدر ان هو قصد خشبة او حجر او بنيه  
على قبر او فيه يدعون ذالك ويدبحون له يقولون انه يقر  
بنا الى الله من لفي ويدفع عنا بركته ويعطينا ببركته وقد



صدقته وهذا هو فعلكم عند الحجارة والبنائيات التي على القبور  
وغيرها فهذا اقرار ان فعلكم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب  
ب و يقال له ايضا قد لك الشك في عبادة الاصنام هل مرادك ان  
الشك مخصص بهذه اركان الاعتماد على الصالحين ودعاهم لا يد  
خل في ذلك فلهذا يريد ما ذكره الله في كتابه فانه كفر من تعلّق  
على الملائكة وعيسى والصالحين فلا ان يقر لك ويقف الغم  
ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشريك المالك  
كفر في القرآن وهذا هو المطلوب **وسر المسئلة** انه اذا قال  
انا لا اشرك بالله شيئا فقل له وما الشك بالله فستر لي فا  
ان قال هو عبادة الاصنام فقل له ما معنى عبادة الاصنام  
ثم فستر هالي فان قال انا لا اعبد الله الا الله فقل ما معنى عبادة  
الله فستر هالي فان فستر هاه بها بينها الله في كتابه فهو  
المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه  
فان فسترها بغير معناها يتنت له الايات الواضحات في معنى  
الشك بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلونه في هذه  
الازمان بحسنه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي  
ينكرون علينا ويصحبون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا  
اجعلوا لله اولا واحدا ان هذا الشيء عجاب **فان قال** انهم  
لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبيا وانما كفروا لما قالوا الملائكة  
بنات الله ونحوه نقل عبد القادر ولا يخفى ان الله قال هو الله احد  
ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل قال الله تعالى قل هو الله احد  
الله الصمد والاحد الذي لا نظير له والصمد المقصود في الحق



يج من جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد آخر السورة ثم قال  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فمن جحد هذا فقد كفر ولو  
 لم يجحد أول السورة قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان  
 معه من الاله الا به ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا  
 مستقلا وقال تعالى وجعل الله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا  
 له بنين وبنات سبحانه و تعالى يصفون بدريع السوء  
 ت والارضى انى يكفون له ولد ولم تكن له صاحبة الا به  
 ففترق بين الكفر بين والد ليل على هذا ايضا ان الذين  
 كفروا يدعوا اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعل الله ابن الله  
 واللات كفرا بعبادة الجن لم يجعلهم كذا لك **ولذلك**  
 ايضا العلماء في جميع المذاهب الا سبعة يذكرون في باب  
 حكم المرتد ان المسلم اذا ارتد عن الله ولدا فهو مرتد واذا  
 دعى لله ندا فهو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا  
 في غاية الوضوح **فان قال** الا ان اولياء الله لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون فقل هذا حق ولكن لا يعبدون ونحن لا  
 ننكر الاعباد نعم مع الله واشداكهم معه والا فالواجب  
 عليك حبهم واتباعهم والا قدر ربك اماتهم ولا يجحدوا  
 ما تالوا وليا الا اهل البدع والضلال ودين الله وسط بين طر  
 فين وهذه بين ضلالتين وحق بين باطلين **فاذا**  
**فت** ان هذا الذي يسمى المشركون في وقتنا الاعتقاد